الخليج

سياسة, العالم

22 نوفمبر 2021 20:28 مساء

تظاهرات في بنجلادش للمطالبة بنقل رئيسة الوزراء المعتقلة إلى الخارج للعلاج

دكا ـ أ ف ب

أطلقت الشرطة في بنجلادش الغاز المسيل للدموع وأصيب 20 شخصاً بجروح الإثنين عندما تظاهر آلاف المعارضين لمطالبة الحكومة بالسماح لرئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء بالسفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

وأدخلت ضياء (76 عاماً) التي تعد بين أبرز خصوم رئيسة الوزراء الحالية الشيخة حسينة، إلى قسم العناية المشددة في مستشفى في دكا مطلع الشهر الجاري بعد تدهور صحّتها، بحسب ما أفاد أحد أطبائها، علماً أنها محظورة من السفر بموجب أمر من المحكمة بعدما أدينت بتهم فساد عام 2018.

وأوضح الطبيب أي.زي.إم زاهد حسين: "إنها في حالة صحية حرجة وتحتاج بشكل عاجل لتلقي العلاج في بلد متقدّم مثل الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا. لا يوجد علاج لها في المنطقة".

وذكر منظّمون أن أكثر من 15 ألف ناشط ومؤيد لحزب ضياء "حزب بنجلادش الوطني" شاركوا في تظاهرة خرجت الإثنين أمام نادي الصحافة الوطني في دكا، لكن الشرطة قدّرت عددهم بحوالي 7000.، وتم نشر مئات عناصر الشرطة.

ونظّم "حزب بنجلادش الوطني"، الذي تولى السلطة آخر مرّة من العام 2001 حتى 2006 تظاهرات في عشرات المدن والبلدات الأخرى.
وأفاد مسؤول في الشرطة بأن "حوالي 20 شخصاً أصيبوا بجروح، بينهم ثلاثة صحفيين" عندما وقعت صدامات بين ناشطي "حزب بنجلادش الوطني" والشرطة التي حاولت منعهم من التقدّم في منطقة ناتوري شمالاً.
وكشف أن ناشطي الحزب "ألقوا الحجارة على عناصر الشرطة الذين أطلقوا الغاز المسيل و(الرصاص المطاطي) من بنادق لتفريقهم".
وقال حسين، الذي يشغل منصب نائب رئيس الحزب، إن ضياء تعاني من مرض في الكبد ومن مرض مزمن في الكلى ومشكلة في القلب إلى جانب معاناتها في الأساس من التهاب المفاصل الروماتويدي والسكر.
وأبدت حسينة في تصريحات للصحفيين الأسبوع الماضي رفضاً لمناشدات عائلتها وحزبها نقلها إلى الخارج للعلاج.
وقالت حسينة: "بذلت كل ما في وسعي من أجل خالدة ضياء. يعود القرار بشأن الخطوة التالية الآن إلى القانون".
وأضافت: "تمكّنت باستخدام أي (سلطة) أملكها من إبقاء خالدة ضياء في منزلها" بدلاً من السجن.
وحُكم على ضياء بالسجن 10 سنوات في شباط/فبراير 2018 بتهم تتعلق بالفساد تقول عائلتها إنها مدفوعة سياسياً، لكن أفرج عنها في آذار/مارس العام الماضي مع تدهور حالتها في السجن، حيث كانت بمفردها، ومنعت مذاك من السفر.
وتابع حسين: "سارت في الثامن من شباط/فبراير 2018 إلى السجن من دون مساعدة. لكنها خرجت في 25 آذار/مارس 2020" على كرسي متحرّك، والآن لم يعد بمقدورها التحرّك أو القيام بأي نشاط عادي من دون مساعدة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©